المثلث العائلي

هل كنت ضلعاً من أضلاع عائلى متوتر ؟! .

اختبارات الجينات .

هل يمكن تشخيص الأمراض الوراثية والعيوب الخلقية قبل الولادة ؟

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM

المثلث العائلى

ما المثلث العائلى ؟

المثلث العائلى هو طريقة أخرى لتوضيح جانب من شجرة العائلة السلوكية وهو كيفية تفاعل أو تعامل أفراد العائلة بعضهم مع بعض بشكل يفسر لنا سبب اكتساب البعض من أفراد العائلة لسلوكيات أو مشاعر سلبية (Painpoints) .

وقد ابتكر فكرة المثلثات الطبيب النفسى «**موري باون**» .

يعتقد «**باون**» أن هناك علاقات ثلاثية بين بعض أفراد العائلة بمعنى أن هناك علاقة متوترة أو مهزوزة بين فردين وأن هذه العلاقة تجذب لها دائما فرداً آخر كَمُثَبِّت أو مهدئ لهذه العلاقة .. أو أحياناً يكون أطراف المثلث الثلاثة تربطهم علاقات هادئة مستقرة .

كما يعتقد «**باون**» أن مقدار نضج المشاعر واستواء السلوك للفرد يتوقف إلى حد ما على طريقة التفاعل أو التعامل بين الفردين الآخرين فى المثلث.. ويتوقف بدرجة أكبر على المتطلبات الشخصية والدوافع .

فهل ترى أنك موضوع فى مثلث ما فى عائلتك ؟

أو هل ترى أن هناك عدة مثلثات فى عائلتك ؟

نماذج للمثلثات العائلية :

وحتى يتضح لك معنى هذا الكلام والمقصود به تعال نتعرف على المثلثات

OBEIKAN.COM

العائلية التى صممها أحد زبائن الطبيب «**باون**» ويدعى «**صمويل**» .. وكيف استطاع من خلالها تفسير بعض نقاط ضعفه ومشاعره السلبية .

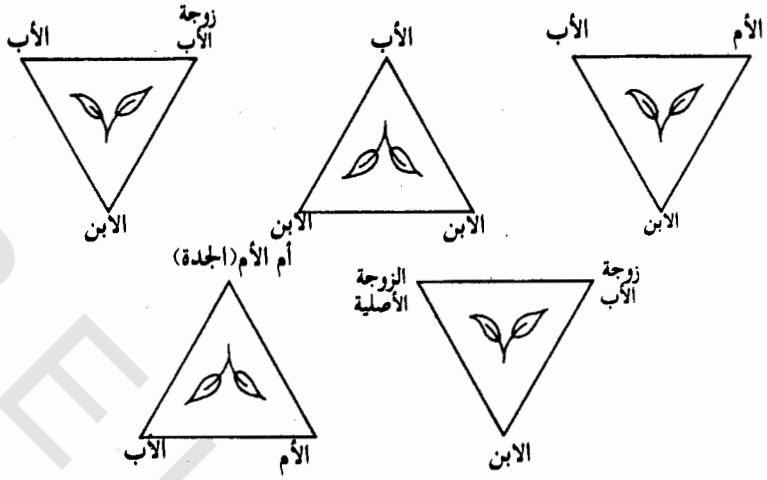

نماذج لمثلثات عائلية شائعة

نماذج لمثلثات «صمويل»:

- مع أبويه :

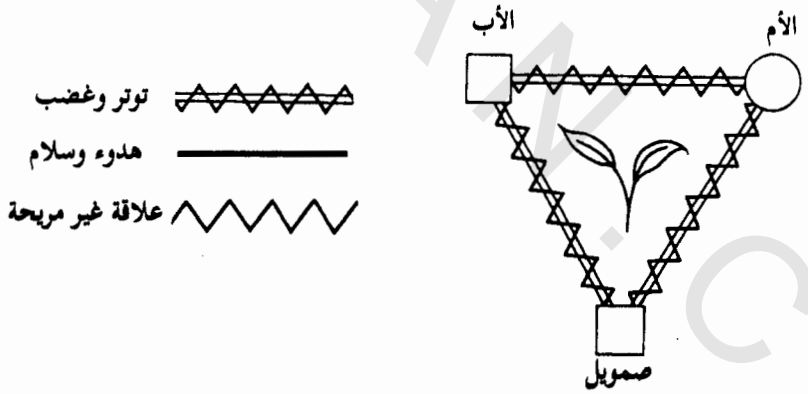

يقول صمويل : كانت أمى دائما هى المسيطرة المتحكمة وكانت تتحدث دائماً نيابة عن أبى ولذا فإنها كانت المسيطرة على المثلث العائلى .. وإذا تحدثت مباشرة إلى أبى أثار ذلك غضباً وتوتراً .. ولذا وجب على أن أكتم غضبى لأحافظ على هذه العلاقة الثلاثية من التوتر .

OBEIKAN.COM

- مثلث أخو صمويل [مارتى] مع أبويه :

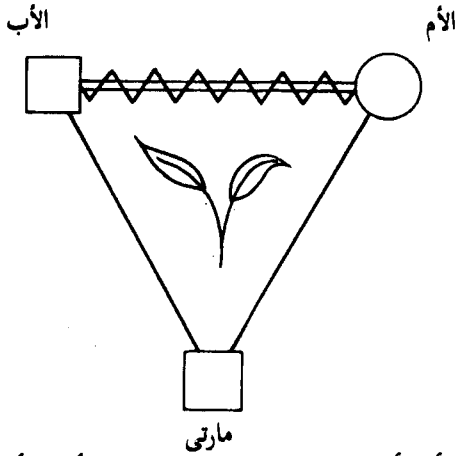

يقول صمويل : أما أخى مارتى فكانت علاقته بأبى وأمى هادئة مستقرة . فكان عندما يأتى لزيارة منزل الأسرة مع أبنائه يحظى بحب وترحاب شديدين .. ولم أستطع أن أحقق مثل هذه العلاقة العائلية .

- مثلث صمويل مع أمه وجدته :

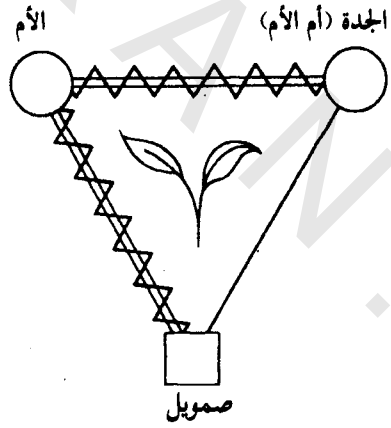

لقد كانت جدتى «**دورا**» تعاملنى دائماً كالأمير ولذا كنت أكن لها حباً كبيراً وتقديراً عظيماً ، لكننى كنت أشعر بالأسف بسبب معاملتها السيئة لأمى .. فلم يستطع الطرفان التعامل أبداً بدون توتر وغضب . ولذا فإننى لم أستطع أن أعزل نفسى عن خلافاتهم المتكررة ، وبذلك كنت أمثل الطرف الهادئ فى هذه العلاقة المتوترة .

OBEIKAN.COM

مثلث صمويل وأمه وزوجته (چينيفر) :

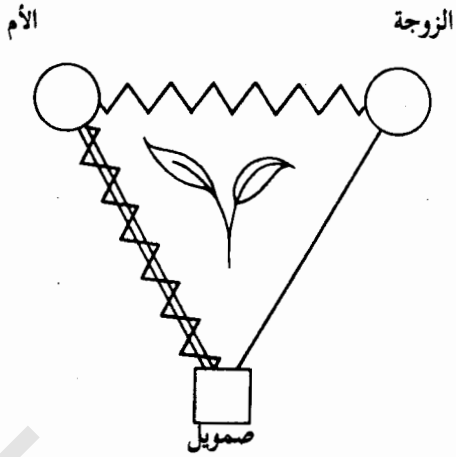

يقول صمويل : كانت زوجتى «جينيفر» تنصحنى دائماً بألا أعبأ بمشاعر الغضب والإحساس بالذنب بسبب معاملة أمى المتوترة لى . وكانت أمى تدرك هذا التأثير الخفى لزوجتى علىّ ، ولذا فإنها كانت دائما غير مطمئنة لأفعالها .

مثلث الأب والأم والجدة [دورا] :

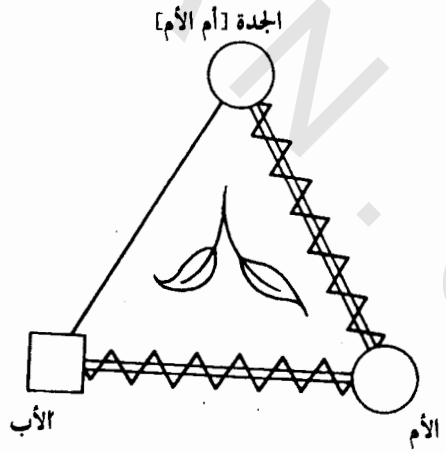

يقول صمويل : كان أبى يحاول دائماً أن يكون الطرف المهدئ للعلاقة المتوترة بين أمى وجدتى . ولذا فإنه كان دائما موضع انتقاد ولوم من جدتى .

- مثلث الأم والجدة [دورا] والخالة [دوروثى] :

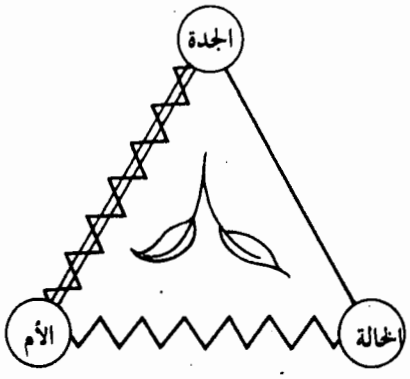

يقول صمويل : بينما كانت العلاقة متوترة بين أمى وجدتى كانت هادئة بين جدتى وخالتى .. ولذا فإن العلاقة بين أمى وخالتى كانت مضطربة إلى حد ما أو غير مريحة .

علاقة الأب مع العم «روبرت» والعم «جوزيف» :

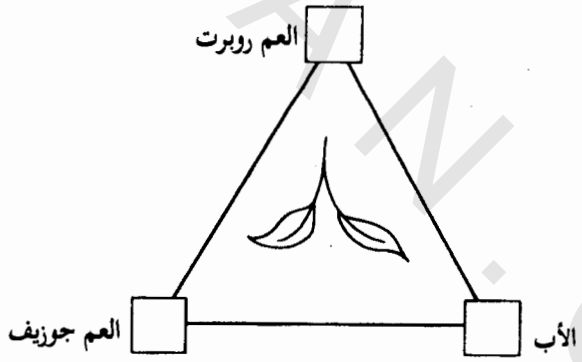

يقول صمويل : لقد كانت علاقة أبى بأخويه «**روبرت**» و «**جوزيف**» علاقة هادئة ومستقرة إلى أقصى درجة .. وعلى الرغم من نشوء بعض الخلافات أحياناً بينهم إلا أنه كان من السهل دائماً التغلب عليها .

OBEIKAN.COM

- مثلث الأب والأم والعم «روبرت» :

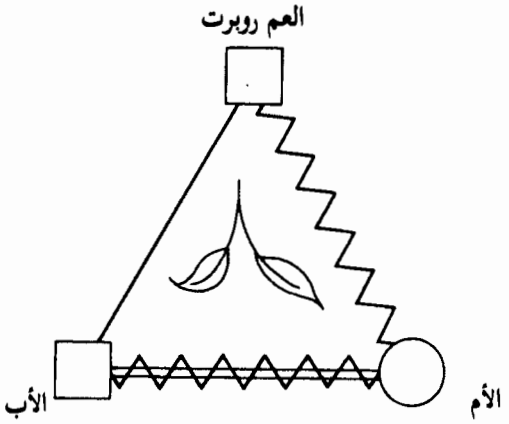

كانت علاقة أبى بعمى روبرت هى أقوى علاقة ربطت أبى بأحد من إخوته.. فكان عمى روبرت هو أكثر المقربين لأبى . ولذلك كانت علاقة أمى بعمى روبرت غير مريحة حيث كانت تشعر دائما بأنه يستحوذ على جزء من تقرب أبى لأمى .

تحليل سلوك «صمويل» بناء على المثلثات العائلية السابقة :

من خلال مثلثات عائلة صمويل السابقة ، يتضح أن المناخ العائلى الذى عاش فيه صمويل قد جعله يكتسب سلوكاً معيناً فى حياته [مثلما يكتسب الفرد أمراضاً معينة بسبب الجينات التى يتوارثها] فقد دفعه هذا السلوك العائلى لاكتساب مشاعر وصفات سلبية فى حياته تميزت بالغضب وعدم تحمل بعض المواقف .

ويقول صمويل تعليقاً على ذلك : إن إحساسى بالغضب والتوتر وعدم تحمل كثير من المواقف الصعبة هو فى الحقيقة نتاج للعلاقة المتوترة التى كنت دائماً طرفاً بها .

ويقول دكتور «**باون**» معلقاً على ذلك : إنه من المهم والضرورى أن يعرف كل منا منشأ مشاعره أو تصرفاته السلبية .. ويحاول أن يعمل على تغييرها لتكتسب الأجيال التالية علاقة أكثر هدوءاً وسلاماً فيما بينها ... وهذا أمر ممكن إذا تواجد الدافع القوى لذلك .

OBEIKAN.COM

اختبارات الجينات

يعتقد الباحثون أنه عند حلول منتصف القرن المقبل سيكون فى استطاعتنا القيام بإجراء العديد من الاختبارات المحدودة التكاليف والتى يمكن أن توضح لنا مدى قابليتنا للإصابة ببعض الأمراض الخطيرة من خلال اختبار الجينات التى نحملها بأجسامنا . أما فى وقتنا الحالى ، فإن هناك عدداً محدوداً من اختبارات الجينات للكشف عن بعض الأمراض التى يمكن أن تنتقل وراثيًا من جيل إلى آخر .

وهذه الأمراض [أو الاختبارات] تشمل ما يلى :

- مرض هنتنجتون (Huntington's Disease) .
- مرض التليُّف الحوصلى (Cystic Fibrosis).
- مرض تاى – ساتشس (Tay - Sachs Disease) .
- الأنيميا المنجلية (Sickle - cell Anaemia) .
- متلازمة داون – الطفل المنغولى (Down's Syndrome) .
- ضمور العضلات (Amyotrophic Lateral Sclerosis) .
- مرض نزف الدم (Haemophilia) .
- مرض جوتشر (Gaucher's Disease) .
- مرض بوليبات القولون (Familial PolyPosis Of The Colon) . وهو عبارة عن مرض يتميز بحدوث أورام صغيرة [بوليب] بالقولون تؤدى لنزف متكرر ، ويجرى بين أفراد بعض العائلات ويساعد على إصابة القولون بالسرطان.

OBEIKAN.COM

اختبارات لاتزال تحت التجربة :

- سرطان القولون العائلى (Familial Colon Cancer) .
- بعض سرطانات المبيض والرحم (Ovarian And Uteriene Cancers) .
- أورام العصب السمعى والأنسجة (Neurofibromatosis Type2) .
- سرطان الكُلية (Kidney Cancer) .
- سرطان الثدى (Breast Cancer) .

جينات تم الكشف عنها حديثاً بالاختبارات :

- مرض الزهايمر (Alzheimer's Disease) .

OBEIKAN.COM

هل يمكن تشخيص الأمراض الوراثية والعيوب الخلقية قبل الولادة ؟

يمكن فى كثير من الأحيان الاستدلال على وجود تشوهات خلقية فى الأجنة ، وذلك باستخدام الفحص بالسونار .

من هذه التشوهات :

- صغر أو كبر حجم الرأس عن الشكل الطبيعى .
- تشوهات العظام الخلقية .
- بعض تشوهات الجهاز العصبى والكليتين .

كما أن هناك وسائل أخرى للتشخيص مثل بزل السائل الأمينوسى [السائل المحيط بالجنين] وفحص تركيبه وخلاياه .

وبعض وسائل التشخيص يمكن الاستفادة بها فى أوائل الشهر الثالث ، وبعضها الآخر لايمكن إجراؤه إلا بعد الأسبوع السادس عشر .

والجدير بالذكر أنه عند اختيار طريقة ما لتشخيص حالة الجنين يجب النظر لكثير من العوامل منها عُمر الحامل ، ومدة الحمل ، وعدد مرات الحمل ، وكما يجب أن يؤخذ فى الاعتبار ما إذا كان قد تمت ولادة أطفال بعيوب خلقية أو أمراض وراثية من قبل .

طرق الكشف عن الكروموسومات :

لقد أصبح من الممكن الكشف بسهولة فى وقتنا الحالى عن الكروموسومات ونظام توزيعها من خلال عمل مزرعة للخلايا المختلفة وإجراء بعض التجهيزات المعملية المعينة .

كما أصبح من الممكن للأطباء فى مناطق مختلفة من العالم أن يرسلوا بالبريد عينات الدم المراد فحصها وراثيًا مختلطة مع مادة «**هيبارين**» لمنع حدوث

OBEIKAN.COM

تحلط لها إلى معامل التحليل الوراثى للخلايا (Cytogenics Laboratory) العالمية .

وتظهر الكروموسومات مرتبة فى صورة مزدوجة وكأن كل واحد منها نسخ طبق الأصل من زوجه الآخر ... وتسمى صورة الكروموسوم (Karyotype). ووصف توزيع وعدد الكروموسومات فى الذكر أو الأنثى الطبيعى يكون بالترتيب (من اليمين لليسار) (46 , XY) (46 , XX) . كما سبق التوضيح .

وقد يحدث أحياناً اختلاف فى عدد أو طريقة توزيع الكروموسومات فى الخلايا... ومثال لذلك حالة الطفل المنغولى أو متلازمة داون وهى حالة تتميز بتخلف عقلى ، ويكون عدد الكروموسومات عند المولود بهذه الحالة زائداً بمقدار واحد عن العدد الطبيعى أى يكون عدد الكروموسومات ٤٧ بدلاً من ٤٦ .

وهذه الزيادة تحدث فى الكروموسوم ٢١ .. ولذا فإن الصورة الكروموسومية (Karyotype) للطفل المنغولى وللطفلة المنغولية توصف على النحو التالى بالترتيب (من اليمين لليسار) : (47, XY, 21+) (47, XX , 21 +) .

وتزيد فرصة ولادة طفل منغولى بزيادة عمر الزوجة عند الزواج حيث أن غالبية هذه الحالات تكون لأمهات كبيرات فى السن [بعد سن الخامسة والثلاثين] . وفى ثلث عدد الحالات يأتى هذا الكروموسوم الزائد من الزوج .

أخذ عينة من السائل المحيط بالجنين وفحصها : (Amniocentesis)

هذه إحدى طرق تشخيص الأمراض الوراثية قبل الولادة وفيها يتم سحب مقدار ١٠ – ٢٠ ميلليمتراً من السائل المحيط بالجنين فيما بين الأسبوع الخامس عشر والأسبوع السادس عشر من فترة الحمل .. ويحتوى هذا السائل على خلايا جنينية الأصل ويمكن فحصها وراثياً لعدة أغراض مثل :

فى حالة تقدم سن الأم :

مع تقدم سن الأم تزيد فرصة حدوث أخطاء فى توزيع أو عدد الكروموسومات وخاصة حالة الطفل المنغولى فقد وجد أن فرصة حدوث هذه الحالة مع التقدم فى السن تكون كالآتى :

OBEIKAN.COM

- ١ - ٢٠٠ للسن ما بين ٣٥ - ٣٩ سنة .

- ٢ إلى ٦ ٪ للسن ما بين ٤٠ - ٤٥ سنة .

لكنه ليس هناك فى الحقيقة علاقة بين سن الزوج وعيوب الكروموسومات .

ولذا فإن بعض الأطباء ينصحون الحامل التى يزيد سنها أثناء الحمل عن ٣٥ سنة بإجراء هذا الاختبار للكشف عن حدوث أى أخطاء محتملة فى توزيع أو عدد الكرموسومات عند الجنين وبالتالى يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة .

حدوث ولادة سابقة لطفل منغولى :

إن حدوث ولادة سابقة لطفل منغولى أو بعيب بالكروموسومات تزيد من فرصة تكرار ذلك .

وجود «جين» متوارث يتسبب في عيوب خلقية أو جسمية :

وذلك كما فى حالة ثبوت وجود «جين» متنحى عند الزوجين يمكن أن يتسبب فى حدوث أمراض للجنين كأمراض التمثيل الغذائى أو ضمور العضلات .

حدوث ولادة سابقة لطفل مصاب بعيب بالأنبوبة العصبية (Neural Tube) :

إن بعض العيوب الخلقية تميل للتكرار مع الولادات التالية ، وهذه مثل حالات فتق الدماغ والتى تعتبر نوعاً من عيوب الأنبوبة العصبية التى تتكون أثناء نمو الجنين ، ويمكن الكشف عن وجود هذا العيب من خلال فحص السائل الأمينوسى [السائل المحيط بالجنين] .

OBEIKAN.COM

-HOW HEALTHY IS YOUR FAMILY TREE ? CAROL KRAUSE

- GENETICS, WILIAM STANISFEILD .

- THE MERCK MANUAL .

– مولودك الجديد : ولد أم بنت ؟ دكتور أيمن أبو الروس .

– الوصايا الأربعون لمن بلغ الأربعين . دكتور أيمن الحسينى .

– رفيق خائن ووحش كاسر اسمه مرض السكر . دكتور أيمن الحسينى .

– خطر يهدد صحتنا اسمه ارتفاع الكوليسترول . دكتور أيمن الحسينى.

– الأبحاث والنشرات العلمية .

OBEIKAN.COM